Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

20 صفحة

500 دينـــار

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

4 August 2012

أحاديث شفوية

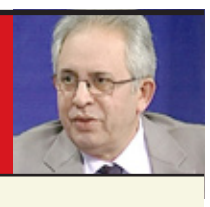

■ احمد المهنا

تساؤلات في السياسة الخارجية

عراق ما بعد صدام بدأ علاقاته الخارجية قريبا مما انتهى اليه صدام. فالأخير تحول من صديق الى عدو الأسرة الدولية. أما العراق الجديد فقد وُلِد "منبوذا" ثم استقرت علاقاته الخارجية على وتيرة واحدة. ويمكن اختزال هذه العلاقات من الناحية النوعية بصداقتين، احداهما "اضطرارية" مع الولايات المتحدة، والثانية "اختيارية" مع ايران.

حتى عندما وصلت اللقمة الى "الحلق"، مع انعقاد القمة العربية في بغداد، فإن العراق لم يستطع هضمها، ثم لفَظَها عندما خالف رئيسُ القمة شبهَ الاجماع العربي والدولي في الموقف من سوريا التي هي قضية العالم اليوم. فرئيس القمة العربية، الذي هو "عراق المالكي"، انحاز الى النظام العربي الوحيد المعلقة عضويته في الجامعة العربية، وايضا الوحيد الذي أضحت سمعته شبيهة بسمعة نظام صدام.

ولا يمكن تفسير هذه السياسة الا بكلمة واحدة هي ايران. فالنظام السوري يعد أقوى مصالح النظام الايراني الاستراتيجية في المنطقة. وقد كانا معا القائدين المظفرين للنصر المؤزر على السياسة الأميركية في العراق. سياسة النشر العنيف للديمقراطية التي اتبعها جورج دبليو بوش، وتعرضت للهزيمة في المعركة التي شنتها ضدها ايران وسوريا على أرض العراق.

ان جمع العراق بين صداقة ايران واميركا مقبول لطهران، لأنه في اسوأ الأحوال ليس على حسابها، ولكن الجمع بين صداقة ايران ومعاداة سوريا مرفوض كليا في طهران، لأن فيه مساسا بصميم مصالحها الاسترتيجية. وبالنسبة الى العراق، كدولة، من المشكوك فيه أن تكون هذه السياسة مفيدة الا اذا اعتبرنا أن مصالحه الاستراتيجية تقع في ايران. إن الاقتصاد لدى الدول العاقلة هو معيار المصالح الاستراتيجية. وصادراتنا من النفط هي القطاع الحاسم في اقتصادنا. ووجهة هذه الصادرات ليست بالقطع الى ايران.

ولكن كما مع ايران فان السياسة بالنسبة الى العراق هي المعيار وليس الاقتصاد. وقد لا يوجد مثالٌ مُعجزٌ على ذلك أكثر من تدهور العلاقة مع تركيا، مقابل تحسنها الملفت مع اقليم كردستان. ان الكرد هم الوجع الأكبر على قلب تركيا. ولكن ها هو وزير الخارجية التركي أحمد داوود اوغلو يزور اربيل، وينسق معها في موضوع "الكرد وسوريا" خاصة، وسوريا عامة. وليس لدى بغداد ما تفعله سوى الاحتجاج على الزيارة!

ومن بين جميع الدول المحيطة فان أكبر مصالح العراق الاستراتيجية يقع في تركيا، فهي منبع مياهه، وأحد أهم طرق صادراته النفطية. لماذا تسوء اذن العلاقات العراقية التركية؟ كيف أصبحت اربيل أعز من بغداد على أنقرة؟هل للتوتر الأخير بين بغداد وأربيل صلة باختلاف موقفيهما من النظام السوري؟ هل انقسمت السياسة في العراق بين اقليم "معتدل" ومركز "ممانع"؟ وهل يمكن اختزال جواب هذه الأسئلة بكلمة واحدة أيضا هي ايران؟

ان السياسة الخارجية هي انعكاس للسياسة الداخلية. فالتوتر الذي يشوب سياسة المالكي تجاه التحالف الكردستاني من جهة، وائتلاف العراقية من جهة أخرى، له ما يناظره على صعيد تركيا والعالم العربي. والأسئلة المؤرقة هي: كم تمثل هذه السياسة أطراف التحالف الشيعي عموما؟ الى أي مدى يعد العامل الطائفي حاسما فيها؟ هل سيمتد تأثير هذا العامل الى الكرد؟ ما هي مفاعيلها المستقبلية على العلاقة مع أميركا خصوصا والترك والعرب عموما؟ ماهي آفاق مضاعفاتها الداخلية؟ وأخيرا هل هذه السياسة ثابتة أم يمكن أن تكون متغيرة؟

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

وجه البياتي.. ووجوه أمراء الطوائف

ليست ثمة فائدة ترتجى من متابعة أخبار السياسيين، والاستماع الى خطبهم التحريضية، لكن ظروف العمل تدفعني مضطرا، لان اغرق نفسي مع ساسة متحذلقين جهلة، يعتقدون ان معركة العراق ليست مع التخلف والانتهازية وغياب الخدمات وسرقة مستقبل الناس، وانما في انشاء دائرة خاصة للعطل كما بشرنا بذلك النائب علي العلاق.. خطب وشعارات يفتقد اصحابها مقاييس الفهم والإدراك والمعرفة، فتراهم أشبه بمهرجين في سيرك بلا تنظيم، سياسيون يصارعون الزمن من اجل تفريغ هذا البلد من رأس ماله الفكري والثقافي والابداعي.. لتجد الناس ان رموزها الفكرية يراد لها ان تعيش خلف حلبة مصارعة مكتظة بانتهازيين ووصوليين بلا خلق ولامعرفة، هكذا يبدو المشهد اليوم.

لقد انجبت هذه البلاد الجواهري والرصافي والسياب وجواد سليم وعلي الوردي وغائب طعمة فرمان وزينب ونزيهة الدليمي.. مصابيح للفكر.. حيث لم يكن احد منهم جزءا من لعبة السياسة، لكنهم صنعوا تاريخنا.. ومثلما لا يمكن ان تتخيل فرنسا من دون سارتر وبودلير، واليونان من دون أفلاطون، وايطاليا من دون دانتي، وألمانيا من دون غوته، وتشيلي من دون نيرودا، واسبانيا من دون لوركا؟، فإننا لا يمكن أن نتخيل بغداد من دون عبد الوهاب البياتي الذي مرت امس ذكرى رحيله الثالثة عشرة بصمت، أسوة بالإهمال والنسيان المتعمد الذي أصاب ذكرى رحيل قامات العراق الكبرى الجواهري، علي الوردي، الأثري، ابو كاطع.

نكران للجميل، والنسيان لشاعر كبير نتمنى عليه الا يغضب ولا يحزن لأننا اليوم نعيش عصر أمراء الطوائف والمحاصصة البغيضة والبحث عن الغنائم، عصر المحسوبية والانتهازية، والنواب الذين يتهالكون على الامتيازات اكثر من تهالكهم على حضور جلسات البرلمان، عصر توزع فيه ثروات البلد بين سياسيين قلوبهم وعقولهم واموالهم تصب في خدمة دول الجوار. ايها الشاعر المكافح في سبيل عراق حر وديمقراطي، دعاة الديمقراطية اليوم تناسوك لانهم مشغولون بمعارك المناصب والمنافع..

اما القائمون على وزارة الثقافة فهم مهمومون بإقامة اسابيع ثقافية نجومها مدراء عامون وسكرتيرات ومدراء مكاتب يفهمون الثقافة على انها قصيدة شعبية في مديح اولي الامر، او مهرجان من التملق والتزلف للقيادة الحكيمة والمجربة، كما أنك أيها الشاعر المتمرد لا تنتمي الى حزب من احزاب هذا الزمان، يجبر مؤسسات الدولة على الاحتفال بك. ثم إن ذكرى رحيلك تحمل الرقم ١٣ وهذا رقم يتشاءم منه ساستنا بكل طوائفهم، فرقم الحظ عندهم هو الاوراق المالية التي يجيدون عدها وخزنها في مصارف سرية،وإذا كانت بعض شعوب العالم تحتفل بمفكريها وأدبائها الكبار فهذا لأنهم شعوب عاطفية اكثر من اللازم، ويملكون وقت فراغ لا يعرفون ماذا يفعلون به.

فلا تصدق ايها الشاعر الذي مات منفيا من اجل وطنه، ان هناك من يهتم بذكرى رحيلك، فالوطن اليوم مشغول بما هو اهم، فأنت لا تنتمي لشلة السيد محافظ بغداد، ولا ترتبط بصلة قرابة مع السيد كامل الزيدي.. وانت لم تكتب قصيدة مديح في الانجازات العملاقة التي حققها مجلس المحافظة في زمن قياسي.. وخطيئتك الكبرى انك لم تؤجل موتك لتلتحق بركب ائتلاف دولة القانون، فتصبح زميلا للشاعر علي الشلاه في لجنة الثقافة والاعلام البرلمانية.

اليوم ايها الشاعر المنسي مدينتك الحبيبة يريد لها البعض ان تعيش زمن القرون الوسطى.. وان تغرق في بحور من التخلف والقمامة والنسيان وسط ضجيج سياسيين ادخلوا كل غرباء الارض الى مخدعها..

عفوا ايها الشاعر هذا ليس زمانك، و بالتالى لا تحزن منا على هذا التجاهل، فنحن ما زلنا نعيش عصر حراس الحدود الذي وصفتهم ابلغ وصف:

بغداد برحنا الهوى،
لكن حراس الحدود
يقفون بالمرصاد
حراس الحدود
يا من أغنيها
فتسألني لماذا لا أعود؟
لم تسأليني والليالي السود دونك والسدود

اليوم ايها الشاعر المنسي نحن مثلك نعيش غرباء في مدينتنا التي احتلها اللصوص، ونتذكر معك ما كتبه ابو حيان التوحيدي عن غربته في بغداد قبل الف عام: " أغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه ".

سنعلم الاجيال ان في هذه المدينة عاش رجل كان جريئا وشجاعا سيكتب له ولذكراه البقاء والاستمرار.. في وقت تمر على بغداد هياكل سيكون مصيرها الزوال حتما.

من سيبقى من العراق وصايا المالكي وخطب الجعفري و تأتأة علاوي أم كلمات الجواهري والوردي والرصافي؟، كلمات علمتنا قيمة وأهمية الحياة، قيمة الأرض وعظمة الإنسان.

كاريكاتير

بســـام فـرج

صباح المدى

■ الفنان **كريم وصفي** القائد السابق لأوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية عكف على تنفيذ مشروع طموح لتدريب الأيتام على عزف الموسيقى الكلاسيكية. ويقول وصفي إنه استوحى الفكرة من برنامج "إل سيستيما" التطوعي المعروف في فنزويلا لتعليم الموسيقى، وضم وصفي إلى مشروعه مجموعة من الأيتام الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما في أعمال العنف في العراق. وذكر الفنان أن مشروعه يهدف إلى مساعدة الأطفال الأيتام على مواجهة ظروف حياتهم الصعبة.

كريم وصفي

■ **د.عبد الرحمن ذياب** مدير المركز الثقافي العراقي في المملكة المتحدة أكد أن المركز وبرعاية بيت الحكمة في بغداد،سيقيم فعاليات يوم العراق الثقافي في لندن بمناسبة أولمبياد ٢٠١٢.

التي ستنطلق اليوم السبت وتعد أول تظاهرة ثقافية عراقية تنظمها وزارة الثقافة العراقية على ضفاف نهر التايمز وفي الهواء الطلق، بمشاركة نخبة من ممثلي مختلف الفنون والتراث والثقافة العراقية.و أوضح ذياب أهمية هذه الفعالية، ليكون للعراق حضور عالمي بوجهه الحضاري الجميل بعد غياب طويل عن الساحة الثقافية العالمية.

■ مدير قسم السينما في دائرة السينما والمسرح **قاسم محمد سلمان** أشار إلى انه سيتم قريبا عرض مجموعة من الأفلام السينمائية المنتجة مؤخرا في قاعتي المسرح الوطني وسمير أميس وقال سلمان :ان هذه الأفلام هي فيلم (انتر فيو) اخراج اسعد الهلالي وفيلم (تأويلات) إخراج حسين السلمان والفيلم الوثائقي (رقص العصافير) إخراج هادي الإدريسي، وأضاف الفنان قاسم محمد بأنه حال الاتفاق مع قناة الحرة سيتم الشروع بمهرجان الجوار السينمائي الدولي الثاني لعام ٢٠١٢.

المدى أنت ورمضان

خيرية حبيب: الفضائيات أضاعت رونق رمضان وغيّرت نفحاته الإيمانية

مذيعة ومقدمة برامج عرفها الجمهور من خلال برنامج (عدسة الفن) الأكثر شعبية الذي استحوذ خلال سنوات طويلة على اهتمام المشاهد العراقي، والذي كانت العائلة العراقية تنتظره كل يوم خميس، خيرية حبيب التقيناها لنتعرف على يومها الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

خيرية حبيب

■ كيف تقضين يومك الرمضاني؟

– نهاري الرمضاني اقضي معظمه في العمل،وبعد عودتي الى البيت احضر طعام الإفطار لحفيدي المتواجد معي في السليمانية،حتى أشعر بالجو الرمضاني الذي افتقر اليه، لان المرض حرمني متعة الصيام .

■ وماذا تحملين لرمضان من ذكريات؟

– احمل الكثير من الذكريات الجميلة لرمضان خاصة عندما كنت صغيرة، واستيقظ لأتناول السحور مع والدي ،ورائحة الطعام الذي تعده والدتي في أنفي الى الآن، في كل رمضان استرجع هذه الذكريات التي لا تمحى من ذاكرتي أبدا.

■ ما هي البرامج التي تتابعينها خلال شهر رمضان؟

– لا أتابع الكثير من البرامج في رمضان فانا انام مبكرا بحكم عملي والذي يتوجب علي ان أكون فيه الساعة السابعة صباحا، لكنني وخلال الفترة التي تلي الإفطار أتابع بعض المسلسلات العربية والمحلية .

■ وأي الأكلات تفضلين في رمضان؟

– انا طباخة ماهرة وأتفنن بأنواع الأكلات خاصة في رمضان، عندما اعد مختلف أنواع (الشوربة والتبسي والتشريب).

■ ما ذا يعني لك شهر رمضان؟

– شهر التقرب الى الله الا ان كثرة البرامج والمسلسلات التي تعرض من خلال الفضائيات اضاعت رونق رمضان وغيرت نفحاته الإيمانية .

■ وما الاختلاف بين رمضان الماضي والحاضر؟

– رمضان الماضي كان أكثر ألفة ومحبة ونشعر خلاله بحميمية أكثر ليس بين الناس فقط وانما بينهم وبين الله ، وكان هناك تواصل بين الاهل والأصدقاء ، اما رمضان الحاضر فالحياة اصبحت اصعب وازدادت همومها وآلامها والفرح قليل جدا والتواصل بين الأهل والأصدقاء أصبح شبه معدوم.

٣٥٠ ألف دولار ميزانية كليب نانسي عجرم الجديد!

انتهت الفنانة نانسي عجرم من تصوير الفيديو كليب الخاص بألبوم الأطفال "سوبر نانسي" الذي سيصدر على الشاشات الفضائية بعد عيد الفطر. الكليب الذي جمع نانسي بالمخرجة ليلى كنعان مرة جديدة رصدت له ميزانية ضخمة وصلت الى ٣٥٠ ألف دولار وذلك نظراً للديكورات الضخمة التي بنيت خصيصاً للعمل إلى جانب تنفيذ الغرافيكس والأنميشن بين كندا والصين. هذا وتمت الاستعانة بـ ٤٥ طفلا ليشاركوا نانسي عجرم في التصوير. وجاءت تسمية "سوبر نانسي" من اسم مدرسة خيالية خلقت عالمها المخرجة ليلى كنعان بالتعاون مع مدير فني "آرت دايركتور" فرنسي شهير يدعى "إيفان موسون" قام ببناء ستة ديكورات نفذت خصيصاً للعمل مع فريق لبناني، وهي ليست المرة الأولى التي يتعاون فيها مع ليلى فهذا ثالث عمل يقوم بتنفيذه لها في لبنان.

عروس هوليوود كورتني ستودن في برنامج عن المشاكل الزوجية

وأخيراً أعترف ثنائي هوليوود الأكثر غرابة، الممثل الخمسيني دوغ هاتشيسون وزوجته المراهقة كورتني ستودن، بوجود مشاكل في زواجهما وانضما إلى برنامج واقعي يُعنى بعلاج مشاكل الأزواج.وذكر موقع (تي أم زي) ، أن ستودن (١٧ عاما) التي تزوجت هاتشيسون (٥٢ عاما) العام الماضي حين كانت في الـ١٦ من العمر فقط، وأثارت صدمة في أوساط هوليوود، انضمت إلى برنامج "علاج الأزواج" الواقعي الذي تعرضه قناة "في إيتش ١".ونقل الموقع عن مصادر مقرّبة من ستودن التي تتميز بمظهرها وسلوكها المثير، أنها وزوجها أقرّا بوجود مشاكل واضحة في علاقتهما بسبب فارق السنّ. يذكر أن هاتشيسون وستودن تزوّجا العام ٢٠١١ بموافقة من والدة ستودن.

ثلاث تهم تلاحق نجوى كرم وتهددها بالحبس

الفنانة اللبنانية نجوى كرم مهددة بالحبس في تونس حيث صدر ضدها هذا الأسبوع الحكم بعد إدانتها في قضية تهرب ضريبي.القصة بدأت بقيام الغرفة المهنية لمنتجي الأفلام بتونس بإعلام وزارة الثقافة ومهرجان قرطاج عن اعتزامها تتبع عدد من المطربين القادمين لمهرجان قرطاج هذا العام، بتهمة بيعهم الحفلات التي أحيوها في هذا المهرجان منذ موسم ١٩٩٨ إلى موسم ٢٠١٠، ولم يدفعوا الضرائب المستحقة عليهم، إضافة إلى أنهم وقعوا بيع حقوقها بدون موجب حق لهم، وهو ما ساعدهم على تحقيق أرباح إضافية. وبذلك ستتم مساءلتهم في ثلاث تهم، الأولى عدم دفع الضرائب، وتوقيع البيع بدون حق، وتحقيق الأرباح من البيع غير القانوني. الغرفة طلبت من وزارة الثقافة عدم وضع اسم كل من نجوى كرم وكاظم الساهر في مهرجان قرطاج مجددا حتى تنتهي قضاياهما مع الدولة التونسية.

توم هيدلستون وكريستن ستوارت الأكثر إثارة

تغلب البريطانيان توم هيدلستون وكريستن ستيوارت على غالبية النجوم وفازا بلقب أكثر الممثلين والممثلات إثارة. وأجرت مجلة "توتال فيلم" استطلاعاً للرأي أصدرت من خلاله لائحة بالأكثر إثارة في مختلف المجالات فحصل هيدلستون على لقب "أكثر الممثلين إثارة" وستيوارت "أكثر الممثلات إثارة" .وفاز كتاب "ذي هوبيت" بلقب "أكثر الكتب إثارة"، وآبي مورغان بلقب "أكثر المؤلفين إثارة"، وبرنامج "شيرلوك " بلقب "أكثر البرامج التلفزيونية إثارة".

وحصل جوس ويدون على لقب "أكثر المخرجين إثارة".

الرقابة ترفض أغنية مروى لأن سمعتها "وحشة"

رفضت الرقابة عرض الفيديو كليب الخاص بأغنية (عمو رمضان) التي أنتجتها المطربة اللبنانية مروى خصيصا للشهر الكريم. وعلى الرغم من التزام مروى بملابس محتشمة ومناسبة لرمضان، إلا أن شهرتها بتقديم أدوار الإغراء والظهور بملابس ساخنة دفعت الرقابة لرفض مبدأ عرض أغنية لها في الشهر الكريم. مروى كانت قد انتهت من تصوير الكليب حديثاً، وأشارت إلى أن فكرة الأغنية كانت تراودها منذ فترة، وألحت عليها مع قدوم شهر رمضان الكريم، حتى فوجئت بالملحن ومدير أعمالها يقدمان لها الأغنية فوافقت على الفور وقامت بتسجيلها في نفس اليوم.(عمو رمضان) تأليف إسماعيل الخيال وألحان مجدي أبو عوف و توزيع أحمد باريتون وإخراج إبراهيم نشأت، وقد صورتها مروى فجر اليوم الأول من شهر رمضان في حي الحسين وخان الخليلي والأزهر وحي القلعة في قلب القاهرة القديمة.